لاسـرائيل ٠

بعد هذا فان الفترة حتى بدء اجتماعات القمة الثلاثية كانت بمثابة تحذير مـن اطرافها الثلاثة من الافراط في التوقعات ٠ اما الفترة من بدء الاجتماعات في ٦/٩/ ١٩٧٨ الى ١٨/٩/١٩٧٨ فكانت بمثابـة تطبيق لبراعة الاجهزة الاميركية ليس فـي فرض السرية والتكتم على المحادثـات الثلاثية فحسب ، بل براعتها ايضا في نقل الرأي العام المرتقب في الشرق الاوسط من معالم بين حالات التفاؤل والتشاؤم بين يوم وآخر ، بل بين ساعة واخرى ٠ حتى ان السـاعات التي سـبقت مباشـرة التوقيع على وثيقتين في نهاية المؤتمر حفلت بأنباء « مؤكدة » عن فشل المؤتمر الاكيد وانهيار « فرصة السلام الاخيرة »٠٠ لتجيء محاولة الانقاذ « البطولية » من كارتر في اللحظة الاخيرة لتعيد الحياة الى جسم القمـة المحتضرة ، وتنفخ فيها الحياة وتجعلهـا تنتقل من حالة الاحتضار الى حالة الخلق والتجديد ٠ وربما لن يقدر للرأي العـام ـ العربي او العالمي ـ ان يعرف ابـدا الصحيح من الزائف في انباء النجـاح والفشل ثم النجاح ٠٠٠ الخ التي توالت من المؤتمر ٠ لكن الامر الذي لا يمكن للعقل ان يتصوره ان تكون ساعات قليلة قـد استطاعت ان تحل تعقيدات كثيرة حالـت على مدى ١٣ يوما استغرقتها المحادثات دون التوصل الى نتيجة ٠

بعد مناورات عديدة في شد اعصـاب الجمهور على طريقة الروايات البوليسية جاءت نتائج قمة « كامب ديفيد » (١٨/٩/ ١٩٧٨) متفقة مع توقعات كثيرين منـذ وقت سابق كثيرا على تلك القمة ، بل منـذ بداية « مبادرة » رئيس النظام المصري ٠ اذ لم تخرج النتائج عن (أ) اتفاق ثنائـي مصري ـ اسرائيلي ، (ب) اطار للسـلام في الشرق الاوسط (وهو ما كانـت التوقعات قد وصفته بـ « اعلان مبادىء)٠

بالنسبة للاتفاق الثنائي الذي دعـي « اطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل » تضمن البنود الاساسيـة التالية :

(١) تؤكد اسرائيل رغبتها في ان تعيد الى مصر « السيادة » على جميع سيناء ، بينما تؤكد مصر رغبتها في عقد معاهدة سلام واقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ٠

(٢) تقيم المفاوضات الخاصة بعقـد معاهدة سلام مناطق امنية في سينـاء ومناطق محدودة القوات والاسلحـة وراءها ٠

(٣) تدعو معاهدة السلام الى انسحاب اسـرائيلي تدريجي من المنطقـة وعـودة المطارات الاسرائيلية هناك الى السيـطرة المصرية المدنية على ان يسمح بالاستخدام التجاري لها من قبل كافة الدول ٠

(٤) يتم اول انسحاب اسرائيلي رئيسي خلال فترة تتراوح بين ثلاثة ، وتسعـة اشهر بعد توقيع معاهدة سلام ، وتقـام في هذه الفترة علاقات طبيعية ٠

(٥) توقع معاهدة السلام خلال تسعـة اشهر من توقيع الوثيقة ، ويتم الانسحاب الاسرائيلي النهائي خلال سنتين الى ثلاث سنوات بعد توقيع المعاهدة ٠

(٦) تعلن اسرائيل ان قضية المستوطنات يجب حلها خلال مفاوضات السلام ، ويكون للكنيست الاسرائيلي ان يقرر موقفـه من قضية المستوطنات ٠

اما بالنسبة لوثيقة « اطار لسلام فـي الشرق الاوسط » فقد تضمنت النقـاط الرئيسية التالية :

(١) خلال فترة انتقالية مدتها خمـس سنوات يحصل سكان الضفة الغربيةوقطاع غزة على حكم ذاتي يحل محل الحكـم